

وانفساد عدي واحراق متاعه ليكون ذلك كفارة لذنوبه وتنجيسا ومن
اقطع ذلك واجرها حطبا في نفسي فراقم فاي لانعم بلذة ولا خيرا في
العيش بعدكم فلما سمعت بذلك الملاءمة لم تروه الخبز بل تبست صلحة
في وجهه وقالت له لا يحزنك انه ابد ايها الملك ولا يسوؤك ففسي
ايها الملك لك العذرا والوقا وانفسا واروا حالك مبدوله بهلاكها
وانفاذك من عمك وشيات ملكك وبنايك وصلاحك طيبه وقد
جعل الله لك من الازواج ما فيه الخلف والعوض ولك سواي من
الساكنة عشر امراه مع جوز فناه المائة الصالحة التي هي تخليفتي
ولكن اطلب اليك واسالك بعد قلبي صلحة واحدة تجاني على طلبها
الترجي بما جها ان لا تنق بعدها بالبرهه ولا تستشيرهم بشي
ولا تجعل لي نفل احد حتى يتثبت في امره وتطيل النظر فيه وتواجر
في ذلك اهل ثقنتك والنجحة لك فان البرهين لادين لهم
ولا ورع وتعرف ما تقدم عليه فان الفضل عظيم الذنب والخطب شديد
الوزر ولست تقدر على ان تحيي من اهلك **وقد قيل** ان وجد
جوهر لا تظن ان فيه جزا فاردت ان تاقبه فلا تفعل ذلك حتى
تريه من بصره ولا تزع عينك من البرهين **واعلم** ايها الملك ان
البرهين لمن يحسب ان اوله يصحوا لك وقد قتلت منهم بلاس اثني
عشر الفا تظن انهم نسوا ذلك ولعمري ساكن جدير ان تحبهم

بالذي

بالذي ايت ولا تطلعهم على سر ولا تقبل قولهم فانهم انما يريدون
للخند الذي في قلوبهم هلكتك وبوار احبابك واستيصال اعدائك
ووزر اريك واهل مشورتك من ذوي العلم والحكمة ومن تصولك
به وتضبط ملكك ومراسك التي تقابل علمها فاذا فعلت ذلك
وقلتهم ظفر اريك فاخذوا منك بتارهم وسار اليهم ملكك كما كان لهم
قبل ذلك ولكن كما يرون العالم حيي فايمة فاطلعه على امرك واستشره
واساله عما احببت فانه لسبب امير عالم بعدة الامور وما كان وما
يكون وليس عند هو شي الا وعنده افضل منه وان كان اصله من البرهين
فانه ناسك فقيه وهو من افضلهم ولسانته في نصيحة لك
فاساله عما اريت في منامك فما اشار به عليك فاعمل به ولا تخالفه
فان امرك يمثل ما امرك به البرهين فافعل وان خالفهم فلا تجعل
في امرك واعلم ان اوليك الكذب بهم الذين غروك وارادوا اذخالك
النفص عليك في ملكك فلما سمع الملك ما ذلك اعجبه وسلاهم
واذهب عنه غمته وفتح عنه ما كان وعلم انها قد اشارت عليه بالبري
ثم امره بالسج فربسه فركبها وانطلق حيثما اراد كما يرون العالم وكان
قريبا منه فلما انتهى الى ابيه نزل عن فرسه ثم دخل عليه فسجد له وطاطا راسه
فقال له كايرون العالم واجابك ايها الملك وما لي اراك تتغير اللون متبليا
هما وحزنا واحالك سيئة ولا اري على اسك الناج ولا الاكليل فقال